



٥ شباط ١٩٦٠
٧ شعبان ١٣٧٩
العدد ٧٦ السنة السادسة عشرة
7 אדר 5720
5.2.1960
No. 76 Vol. VI

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 150 פרוטה — (الثمن ١٥٠ بروطة)

تستروا وراء الحملة على الجماهير العربية تتهرب الاحزاب الصهيونية من وعودها لتأييد الغاء الحكم العسكري

حيفا – لكاتب الاتحاد السياسي – يقترب موعد بحث الكنيست لمشروع قانون الغاء الحكم العسكري . فما هو الرصيد الذي بقي ، الان ، من الوعود المعسولة التي قطعتها احزاب الائتلاف البنغوريوني عشية الانتخابات الاخيرة؟ ماذا تبقى ، اليوم ، من «المواقف البطولية» التي أعربت عنها تلك الاحزاب في الايام الاخيرة من حياة الكنيست الثالثة بشأن الحكم العسكري ؟ وما هو الحاصل الذي انتهت اليه ، الان ، « الخطابات الطنانة» لزعماء هذه الاحزاب ؟

الجواب على هذه الاسئلة يتضح ، اكثر فأكثر ، باقتراب موعد بحث الكنيست في مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري تقدمت به الكتلة الشيوعية ومشرعين آخرين تقدم بهما الصهيونيون العموميون والحيروت.

وصحف هذه الاحزاب لا تخفي ماهية مواقفها من قضية الحكم العسكري .

تراجع مخزي

فجريدة «لمرحاب» – (٣ شباط الحالي) كتبت تقول : «احدوت هعبودا لن تؤيد الان اقتراح الغاء الحكم العسكري» نظراً للاخطار الجديدة المحيطة بأمن اسرائيل !!

وموقف « التقدميين » نشرته جريدة هآرتس (٣ شباط الحالي) مبينة ان «كتلة التقدميين في الكنيست قررت ان تؤيد اقتراح تقديم قانون مشترك لالغاء الحكم العسكري »

و« المتدينون الوطنيون » لم ينشروا موقفهم الرسمي بعد ولكن الاوساط المقربه من زعامتهم ذكرت ان كتلتهم في الكنيست قررت عدم تأييد قانون مشترك لالغاء الحكم العسكري .

ومن تحصيل الحاصل ذكر موقف المباي ورئيسه بن غوريون في هذه القضيه فتاريخ الاحدى عشرة سنه الماضيه فيه الكفايه ...

مظاهرة

وبقي ... المبام .

فعيال تقدم الكتلة الشيوعية بمشروع قانون لالغاء الحكم العسكري ، وتقدم الحيروت والصهيونيين العموميين بمشروعي قانون في هذا الشأن ، وازاء اقتراب موعد بحث هذه القوانين (في الاسبوع القادم) عمدت الزعامه المبامية الى القيام بمظاهرة « تبيض وجهها » لدى المواطنين العرب ، ولا تغضب رئيس الائتلاف بن غوريون .

فتقدمت باقتراح الى كتل الائتلاف الاخرى – احدوت هعبودا و«التقدميين» و«المتدينين الوطنيين» – لتقديم قانون مشترك لالغاء الحكم العسكري . واعتمدت في «جرأتها» هذه على انها حينما انضمت الى الائتلاف البنغوريوني الجديد ... احتفظت لنفسها «ببعض التحفظات» من سياسة الحكومة بشأن الحكم العسكري .

ولكن حسابات الزعامه المباميه بشأن عدم اغضاب المباي وبن غوريون ، لم تكن موفقه .

تهديدات بن غوريون

فعلى الاثر ارسل بن غوريون كتابا شديد اللهجة الى وزيري المبام ، برزلاي وبنطوف ، اعلن لهما فيه ان قبول اقتراح المبام سيؤدي الى حل الحكومه . واذا حلت الحكومه واعاد تشكيلها (بن غوريون) فلن يُشرك المبام في اي حكومة قادمة !

والواقع ان كتاب بن غوريون

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٥)

مثل فقاقيع الصابون ينفجر تحريض ديبون

حيفا – مكتب الاتحاد – كجزء من نشاط الاوساط المبائية وجهاز الظلام (ش. ب.) لمجابهة حملة المطالبة بالغاء الحكم العسكري عقد مستشار رئيس الحكومة ، ديبون ، مؤتمراً صحفياً ، طنانا رنانا ، يوم الاثنين الماضي نفخ فيه بالون خطر «جماعة الارض» ..

وكان هذا المؤتمر تكملة لمقال دافار الافتتاحي ولمقال الزعيم المباني أساف (قبل عشرة ايام) اللذين استنجدا بالحكم العسكري داعيين الى الضرب بيد من حديد ضد نشاط الشيوعيين وضد نشاط «جماعة الارض» الذين اكتشفتهم دافار ... فجأة !

ولكن الواقع هو ان بالون ديبون وترويجه الجديد لم يخدعا احداً ..

وقد كان لموقف الحزب الشيوعي وصحافته في فضح اهداف هذه الحملة الجديدة التي تنظمها اوساط الحكومة ، تأثير كبير على الرأي العام .

فكتب زعيم الصهيونيين العموميين برنشتاين في جريدة حزبه هبوكر صباح الثلاثاء الماضي حول مؤتمر ديبون قال فيه :

«ومهما يكن التقدير لنشاط «جماعة الارض» لماذا ينشر السيد ديبون في هذه الدقيقة بالضبط هذه الامور المعروفة منذ مدة وكأنها اكتشافات مقلقة وفجائية ؟ ليس هناك اي تفسير لهذا سوى ان على الكنيست ان تبحث قريباً في اقتراحات مشروعات قوانين خاصة لالغاء قوانين الانتداب التي يقوم عليها الحكم العسكري» .

وكتبت جريدة «عل همشمار» المباميه ايضاً مقالا ليوسف واشط في عددها من يوم الاربعاء الماضي ، يحدد فيه موقف المبام من حملة التزوير والتحريض على الجماهير العربية بحجة مكافحة خطر جماعة الارض .

« ومقال واشط ، الذي يتحلى كالعادة بالدس على الشيوعيين يعترف بانه ليس لهذه الحملة الجديدة على الجماهير العربية اي سبب يعود الى الجماهير العربية نفسها ، انما هدف هذه الحملة كما اعلن الشيوعيون ذلك منذ اللحظة الاولى هو الضغط على معارضي الحكم العسكري حتى لا تتجرأ الكنيست على الغاء قوانين الطوارىء كما قررت ذلك الكنيست الثالثة .

وهكذا فقد كان لموقف الصحافة الشيوعية الحازم من هذه الحملة ، منذ اللحظة الاولى ، وكشفها اهدافها الحقيقية دور اساسي في انفضاح هذه الحملة امام الرأي العام .

بن غوريون يبشر بمحاربة العرب خلال عشر سنين وراديو موسكو يحذره : أصدقاء العرب لم يتغيروا

تل ابيب — استخدم بن غوريون منبر المؤتمر التاسع للهستدروت للترويج لسياسة الحرب « الدائمة » ..

ففي خطابه امام المؤتمرين في قاعة فيها حذر بن غوريون «من الخطر» الذي يهدد اسرائيل وقال انها قد تواجه تجربة عسكرية تتعلق بمصيرها خلال العشر السنوات القادمة .. ولان « الاخطار » تهدد اسرائيل فمن الواجب تحقيق وحدة العمال اي صهر حزبي مبام واحدوت هعبودا في المباي ... وتصفيتهما تنظيمياً بعد ان كاد يتم صهرهما فكرياً داخل الائتلاف الحكومي القائم .

راديو موسكو : أصدقاء العرب لم يتغيروا

عقب راديو موسكو على حوادث الحدود الاخيرة فقال ان هذه الحوادث توحي بالسؤال ، الا تريد تل ابيب بذلك تخويف بعض الاقطار المنتسبة الى الامم المتحدة وحملها جهاراً على تأييد اسرائيل في نزاعها مع العرب كي لا يتحول هذا النزاع الى نزاع عالمي ؟

وقال بعد ان ذكر اسرائيل بنتائج حملة سيناء ،

فما الذي يدفع (حكام اسرائيل) لاتخاذ هذا السبيل هل زادوا في الاونة الاخيرة قواتهم العسكرية زيادة كبيرة في الوقت الذي ضعفت فيه القوات العسكرية العربية المسلحة ؟ كلا .

أم تراهم وجدوا أصدقاء جدداً اقوياء؟ أو فقد العرب التأييد الذي كانوا ينالونه سابقاً ؟ كلا لم يحدث ذلك ايضاً .

فعلام يأمل الاستراتيجيون الاسرائيليون ؟

من الواضح أن الساسة الاسرائيليين الذين يدعون الى اهمال الامم المتحدة وتوسيع نطاق استخدام القوة في النزاع مع العرب يضعون انفسهم ضد جبهة المناضلين من اجل السلم وأمن الشعوب ، غير أن جبهة هؤلاء المناضلين لن تقهر .

اقتربت ساعة الطيران بين الكواكب

انهى الاتحاد السوفياتي تجارب إطلاق الصواريخ في المحيط الهادي . الصواريخ قطعت ٧٠٧٧٠ ميل بسرعة ١٦٠٠٠٠ ميل في الساعة وهبطت في الموقع المقرر (أنظر الخارطة اعلاه) . البروفسور السوفياتي دوبرنوف يقول : التجارب هدفت الى التحضير للطيران الى كوكب الزهرة ، وإعداد كواكب اصطناعية تقلد الكواكب الطبيعية وتعود الى الارض .

اسلوب جديد للسماسرة لنهب الاراضي

الحاكم العسكري يشترط لتصاريحه لاراضي الشاغور أخذ تصريح يبرىء الحكومة من مسؤولية قتل المواطنين

البعنة – لمراسل الاتحاد الخاص — الحاح زعماء الاحزاب الحكومية في الاسراع بتهويد الجليل خوفاً من أثر الرأي العام العالمي الذي يصر على حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ... هذا الالحاح يجد تعبيره العملي في اشتداد خطر مصادرة الاراضي في الجليل عامة .

هذا الخطر الجاثم احس به اهالي قرى منطقة الشاغور حيث يُستخدم الحكم العسكري اداة لمصادرة الاراضي الى جانب سماسرة الكرين كاييمت النشيطين .

في هذا الاسبوع اخذ مكتب الحاكم العسكري في مجد الكروم يشترط على كل طالب تصريح دخول الى المنطقة المحظورة — منطقة المحاجر — ان يوقع على تصريح يعلن فيه : ان الحكومة غير مسؤولة عن حياته أي حياة الذين يدخلون تلك المنطقة .

والمقصود من هذا التصريح تبرئة الحكومه من مسؤولية قتل المواطنين من عمال المحاجر والفلاحين الذي قد لا يتم صدفة .. او الذي قد يتم بفعل اعمال منظمة تهدف الى اخافة

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٧)

اجراءات بن غوريون الحربية تلقى معارضة

عل همشمار : انا غير مقتنعين بضرورة « غزوة التوافيق »

هبوكر : نتائج عملية الانتقام ... سخيفة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — « وقعت في الماضي اعمال انتقام رادعة كانت ضرورة لا يمكن انكارها . ولكننا هذه المرة غير مقتنعين بضرورة العملية (غزوة التوافيق) . والمهم الان هو تضييق النزاع حتى لا يكون فاتحة لسلسلة من الرد والانتقام لا يعلم احد الى أين تؤدي » ..

بهذه الكلمات الغامضة اعترف المبام في افتتاحية صحيفة «عل همشمار» يوم الاربعاء الماضي ، بانه حتى في داخل حكومة بن غوريون توجد اوساط لم تستطع ان تبلع حادث الهجوم على قرية التوافيق كما بلعت مثل هذه الحوادث في الماضي ، وتتخوف من نتائج عودة بن غوريون الى ما يسمى بسياسة الانتقام التي اوصلت في سنة ١٩٥٦ الى العدوان الثلاثي على مصر .

وفي الموضوع نفسه كتب زعيم الصهيونيين العموميين ، برنشتاين ، صباح الثلاثاء الماضي ، افتتاحية في جريدة حزبه هبوكر تحت عنوان « آفة المدافع » يظهر بلغة مستورة عدم رضائه عن خطوات بن غوريون العسكريه ،

«ومهما تكن نوايا رجال الجمهورية العربية المتحدة فان نقطة البدء في الاصطدامات التي ادت الى اعمال انتقام مؤسفة جداً ، بل انها بالنسبة للنتائج الخطيرة تكاد تكون سخيفه» ، حتى انه من غير الممكن ان نتصور بان لهذا النزاع نفسه لا توجد تسويه .

ويستطرد زعيم الصهيونيين العموميين قائلا ، « وحسناً يفعل رجال الامم المتحدة ان هم اثبتوا وجودهم في المنطقه باتخاذ اجراءات جدية لسد الثغرة» .

ويفند برنشتاين دعوى بن غوريون الحربيه ويقول :

«ومع هذا ، فإذا كان حكام العربيه المتحدة ينوون ايجاد ذرائع لشن حرب إبادة على اسرائيل ... فإن سد الثغرة لن يجدي . ولكننا لا نعتقد باننا قد وصلنا الى هذه المرحله» .

لا يهم المبائيين الوسيلة بل يهمهم طرد العمال العرب

الانباء تروي حملة هوجاء لطرد العمال العرب من أماكن عملهم . مرة بحجة التوفير ومرة بحجة قانون الاستخدام ومرة بدون حجة .
أنباء الطرد ترد من حيفا والبعنة والمكر .. ومع الطرد تمسك الحكومة رخص الدخان .

حيفا – مكتب الاتحاد – في الوقت الذي يتبجح فيه قادة المباي بقبول العمال العرب في الهستدروت امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي يشنون ابشع حملة عنصرية على العمال العرب لطردهم من اماكن عملهم . وهذه الحملة العنصرية تسير جنباً الى جنب مع حملة التحريض الهوجاء التي تشنها كل الصحف الصهيونية الرجعية على السكان العرب في هذه البلاد بحجة مقاومة اعوان «ناصر» و «قاسم» .

فقد وردتنا الانباء من مدن وقرى اسرائيل المختلفة عن حوادث طرد العمال العرب من اماكن العمل .

فراسلنا في البعنه يقول : بعد لف ودوران طردت الهستدروت ١٤ عاملا من عمالها العرب الـ ٢١ الذين يعملون في محاجر القرية وكانت في السابق قد ابلغتهم بالفصل ثم قامت امام احتجاج العمال بتشغيلهم بالدور .

وعندما طالب العمال المفصولون محمد شعبان الموظف بالهستدروت بالدفاع عن حقوقهم اجابهم : « بقدرش اعمل شي» .

ويعلق العمال على ذلك بقولهم ، عندما كان محمد شعبان وداقيد عيون يملآن بطنيهما بلحم الدجاج من بيوت العمال كانا يتظاهران انهما اصحاب الحل والربط . وبحجة ان المباي ولي نعمة العمال كانا يسرقان له الاصوات في الانتخابات . أما الان فمحمد شعبان «لا يقدر ان يعمل شي» .

أما مراسلنا في حيفا فيقول ، ارسلت الهستدروت كتباً الى جميع اصحاب المحلات التي يشتغل فيها عمال عرب ، بينهم اصحاب محلات عربيه مثل اصحاب المطاعم والمقاهي في وادي النسناس ، تنذرهم فيها بضرورة أخذ العمال فقط عن طريق مكاتب العمل .

ويضيف مراسلنا ، كان يوم الخميس الماضي الموعد المحدد لطرد جميع العمال العرب الذين يعملون في اعمال البناء التابعة لسوليل بونيه في «كفار يام» بجوار حيفا . فقد حضرت يوم الاربعاء الماضي الى مكان العمل لجنة من مكاتب العمل والهستدروت وتداولت مع المسؤولين هناك فقرروا طرد جميع العمال العرب الذين يبلغ عددهم بحوالي ٥٠ عاملا . هذا وقد انذرت الهستدروت العمال العرب الذين يعملون في سوليل بونيه من كريات اليعازر بترك العمل لانهم ليسوا من حيفا ؛ كذلك تم طرد ٢٠ عاملا عربياً يعملون في عمارات التخنيون في النبي شعنان .

ويقول مراسلنا في المكر ، طردت سوليل بونيه في كريات حاييم ٧ عمال من أبناء القريه كما اوقفت ٣ عمال آخرين كانوا يعملون في تعبيد الشوارع في حيفا وضواحيها بينهم عامل من الناصرة مضى عليه في العمل اكثر من سنتين ! وهناك محاولات لطرد العمال العرب الذين يعملون في نهاريا .

ويضيف مراسلنا في المكر ، وفي الوقت الذي يجري فيه طرد عمال القريه من اعمالهم ترفض دائرة الجمرك إصدار رخص بزراعة الدخان لعدد من الفلاحين في القريه بحجة ان الاراضي التي ستزرع سهليه ! مع ان هذه الدائرة كانت قد اصدرت الرخص في السنة الماضيه لزراعة الدخان في نفس الموقع . والسكان لا يرون سبباً لهذا الرفض سوى سياسة الاضطهاد والتشريد المتبعة تجاه السكان العرب .

هذا وتعم موجة الاستنكار الشديد جميع اوساط العمال العرب بسبب اعمال الطرد هذه . وهم يوحدون الان صفوفهم للقيام برد سريع على اعمال التجويع ولوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ديغول يقول : ستقوم دولة الجزائر أردنا او لم نرد

باريس – « اردنا ذلك او لم نرد ستقوم دولة الجزائر »... هذا ما قاله الجنرال ديغول في اجتماع عقده مع زعماء الاحزاب البرلمانيه في عشية بحث الصلاحيات الخاصه التي طلبتها الحكومه لمدة سنه !

وقد اقر البرلمان هذه الصلاحيات الخاصه لمعالجة الوضع في الجزائر ولمقاومة المنظمات غير الدمقراطيه .

وتقول رويتر ان الصلاحيات تخول الحكومه قمع المنظمات الفاشيه والتخلص من الموظفين الذين يعارضون حق تقرير المصير للجزائر .

دبابيس

«وكان لاقامة المشروع الصناعي وجهان: الواحد استيعاب المنتوجات العربية في قرى المثلث والاخر استيعاب عشرات العمال من ابناء المنطقة الذين كانت تضطرهم اسباب العيش للبحث عنه في اماكن بعيدة عن القرية».

هذا ما كتبته جريدة «اليوم» في ١١-١٢-٥٩ عن مصنع «باقة» الذي اشترك فيه النائب السابق فارس حمدان ورأسماليون يهود.

وبكلمات أبسط: اقامة المصنع كانت «مفيدة ومفيدة جداً» في نظر جريدة «اليوم».

وعادت جريدة «اليوم» مرة اخرى الى الموضوع فقالت في عدد ١٤-١٢-٥٩ تقول:

«وماذا يريد الشيوعيون في هذه البلاد... صحيفة هذه الفئة تطلع بمقالات ظاهرها الرحمة والغيرة على مصلحة البلاد ومواطنيها عرباً ويهود وباطنها السم الزعاف والحقد الدفين على كل مشروع ايجابي بناء».

فاذا حدث بعد هذه الكتابات في جريدة «اليوم»؟!

لم تنقض سوى مدة قليلة من الزمن.

واذا جريدة «اليوم» تنشر على صفحتها الرابعة من عددها بتاريخ ٢٨-١-١٩٦٠ اعلاناً متواضعاً .. عن: «حل شركة باقة لصنع المعلبات».

بكلمات بسيطة جداً: شركة مصنع باقة .. فرطت.

وجاء في الاعلان: «ان كل دائن او شريك في الشركة المذكورة يود الموافقة او معارضة اصدار قرار في هذا الطلب يحق له الحضور اثناء سماع الطلب».

فماذا تريد جريدة «اليوم» الان ان تقول لقرائها الذين ربما اقتنع بعضهم بأن المشروع الصناعي المذكور كان ... خيراً وبركة.

حينما احتفل بانشاء «بنك عربي»! وقف فارس حمدان - صاحب المصنع في باقة - يقول:

«اني واثق من ان هذا المشروع (اي البنك) سينجح وسيلعب دوراً هاماً في تنمية الاقتصاد العربي وذلك على ضوء تجاربي السابقة في المشاريع التي اقناها بالاشتراك مع رؤوس اموال يهودية»..

«على ضوء تجاربه السابقة.. وصلت شركة فارس حمدان الى تقديم طلب ... بحلها والى استدعاء كل الذين لهم ديون»..

وعلى ضوء تجاربه السابقة .. «سينجح جداً» البنك.

اما في رأيي فهذا كتجارة جحا في البيض وشرى..

ما وراء حوادث الحدود الاخيرة وغزوة خربة التوافيق

أعودة الى طريق المغامرات والحرب؟!

بقلم توفيق طوبي

١ - أمور اساسية نؤكدها دائماً

الحوادث الاخيرة على الحدود السوريه - الاسرائيليه قرب بحيرة طبريا التي تميزت بالغزوة العدوانيه من قبل القوات الاسرائيليه على خربة التوافيق وما رافق ذلك من هدم بيوت القرية العربيه وإزهاق الارواح الكثيرة - عربيه ويهوديه - هذه الحوادث تثير القلق والانزعاج الشديد لدى كل مواطن يريد السلم ان يستتب في هذه الديار.

ونحن الشيوعيين نددنا في السابق ونندد اليوم بشدة اكثر، بكل اتجاه الى سياسة القوة لتسوية او لمعالجة القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والبلاد العربيه الناجمة عن بقاء القضية الفلسطينيه معلقة بدون حل عادل ثابت.

لقد اكدنا دائماً، وقد اثبتت ذلك تجارب الماضي - حرب سيناء مثلاً - ان اللجوء للقوة في اوضاعنا العالميه الحاليه لفرض حلول تتمشى ورغبة الفريق الواحد فقط لا يمكن ان توصل الى أية تسوية وان طريق القوة والسلاح لا تخبيء في باطنها إلا الوبال والفشل على السائرين فيها والمآسي والويلات على شعبي هذه البلاد.

ان العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربيه يجب ان تسوى وان القضية الفلسطينيه يمكن ان تجد حلها العادل فقط بالطرق السلميه، بطرق المداولة المباشرة او غير المباشرة، وعن طريق الاتفاقيات المحليه او الدوليه وباللجوء ايضاً الى منظمة الامم المتحدة وهيئاتها على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين العربي واليهودي في تقرير مصيرهما، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقيقة التاريخيه وهي ان فلسطين وطن لهذين الشعبين وانه يجب ضمان حقوقهما القومية العادله واعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويضمن ذلك حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وهذا هو السبيل لاعتراف الدول العربيه بدولة اسرائيل وبحقوقها ويضمن ذلك حق حرية الملاحه في قناة السويس. هذا ما نادينا به نحن الشيوعيين في اسرائيل، وهذه هي طريقنا التي نثق بانها الطريق لضمان السلام ومصلحة كلا الشعبين.

ونظراً لمعارضتنا التامة والمثابرة في حل اي من القضايا المعلقة عن طريق السلاح والقوة فقد حذّر حزبنا الشيوعي دائماً من مغبة اللجوء للقوة في تصفية قضايا جانبيه تبرز من وقت لآخر على الحدود في المناطق المجردة او غيرها، وذلك لادراكنا مدى الخطورة الكامنة في هذا الطريق المشؤوم. وقد دعونا دائماً في هذه الحالات الى اللجوء الى لجان الهدنة وهيئات منظمة الامم المتحدة حتى لا تتدهور هذه الحوادث المحليه او حتى لا تكون حجة لاشعال نار حرب واسعة تأكل الاخضر واليابس.

٢ - عودة الى الغزوات العدوانية

ان الاوساط الرسمية الاسرائيليه تعزي حوادث الحدود الاخيرة التي افضت الى الغزوة على خربة التوافيق الى خلاف حول اراض زراعيه في المنطقة المجردة من السلاح.

ليس المهم هنا غربلة جميع البيانات الرسميه الصادرة عن الجانب الاسرائيلي او الجانب العربي حول حقوق المزارعة والملكية وحول دخول الفلاحين السوريين لهذه الاراضي بشكل قانوني او غير قانوني. هذا مع العلم ان بيانات هيئة الرقابة الدوليه تلقي ظلاً ثقيلاً على سلوك السلطات الاسرائيليه في هذا الخلاف.

ومهما تكن حقيقة هذا الخلاف المحلي وملابساته فالقضية الاساسيه الهامة والمزعجة هي ليست في تفاصيله بقدر ما هي في اللجوء الى السلاح لتسوية قضايا من هذا النوع، وفي رجوع السلطات الاسرائيليه الى أسلوب الغزوات العسكريه التي سلكتها سابقاً حكومة بن غوريون فاشعلت النار على الحدود وازّمت العلاقات العربيه الاسرائيليه وعمقت الهوة بين الشعبين ولم توصل اية قضية الى حل ما - هذا مع العلم ان كثيراً من القضايا المشابهة على الحدود وفي تلك المنطقة ايضاً سويت في السابق بطرق المداولة وبمساعدة هيئة الرقابة الدوليه. وهكذا نجد انفسنا اليوم في وضع متأزم تلعلع فيه لغة التهديد والقوة وتنذر باخطار جديدة تهدد الامن والسلام في المنطقه.

فنحن لا نزال نذكر الحوادث في منطقة الحوله على الحدود الاسرائيليه السوريه في كانون الاول ١٩٥٨ حيث قامت آنذاك المدفعية السوريه بضرب اماكن اسرائيليه عديدة على الحدود ومع ذلك لم يقم بن غوريون آنذاك بغزوة من غزواته المعروفه ولم يتخط الحدود كما فعل صباح الاثنين الماضي.

٣ - ابحاث وتخطيطات بن غوريون

وهذا يؤكد بأن هذه الغزوات العسكرية البنغوريونية او ما تسمى بعمليات الانتقام التي توقفت منذ حرب سيناء، تقرّر وتُنفذ لا بموجب الاعتبارات الظاهرة لخلاف معين او لحادث حدود معين وانما بموجب حاجات ومتطلبات سياسيه يقرر بموجبها بن غوريون متى ينقل حادث حدود معين الى اجهزة منظمة الامم المتحدة ومتى يطوره الى عملية عسكرية واسعة النطاق. فما الذي دعا بن غوريون اذن الى هذه المغامرة العسكرية التي يمكن ان تشعل برميل البارود الكامن تحت العلاقات العربيه - الاسرائيليه؟

بتاريخ ١٩٦٠/١/١٧ اي قبل الحوادث الاخيرة بحوالي الاسبوعين، جمع السيد بن غوريون حكومته وبحضور رئيس الدولة - وهذا أمر غير عادي - التي على اعضائها محاضرة حول قضايا الامن. وقد وصفتها الصحف المقربة الى الاوساط الرسميه فيما بعد بانها على غاية من الاهمية من حيث النتائج.

وطالعت جريدة «دافار» اللسان شبه الرسمي بمقال افتتاحي في ٦٠/١/١٨ تعلق على محاضرة رئيس الحكومة حول قضايا الامن بقولها:

«ان مواطني اسرائيل يعيشون في الاونه الاخيرة بشعور ان اعاصير جديدة غير مريحه تهب علينا ... ولا يمكن القول ان هذا الشعور لا اساس له».

وكتبت دافار مقالا آخر في عدد ٦٠/١/٢٢ بقلم يوئيل ماركوس المقرب الى وزارة الدفاع تحت عنوان: «هل من تطورات في الوضع الامني؟» وجاء في هذا المقال:

«ان وزير الدفاع في محاضرته حول قضايا امن اسرائيل قد اخذ بعين الاعتبار انه من الممكن ان يجري تحول مسيء للامن في وضع اسرائيل»!

ودافار في افتتاحيتها ويوئيل ماركوس في مقاله، يشرحون هذه

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)



الشاعر ماو تسي تونغ

ظهر في عدد كانون الثاني من «الادب الصيني» التي تصدر بالانكليزية ترجمة لثلاث قصائد نظمها الزعيم الشيوعي الصيني ما و تسي تونغ مؤخراً.

وعنوان القصيدة الاولى «الخالدون» وهي قصيدة تروي بطولة لي شو بي المعلم في اقليم شنغشا نظمها ما وتسي تونغ في ١١.٥.١٩٥٧.

والقصيدتان الاخريان بعنوان «وداعا يا اله الاوبئة».

الشحاذون يجدون المأوى

خلال الفترة الاخيرة استطاعت الحكومة المحلية في التبت أن تجد الماكن المحترمة لاكثر من ٣٠٠٠ شحاذ كانوا يتجولون بدون مأوى في شوارع العاصمة لاهاسا وازقتها.

وقد وجدت الحكومة ل ٢٧٠٠ منهم العمل في المصانع ومحطة توليد الكهرباء التي تقام هناك.

ويقام الان معهد لعدد من هؤلاء الشحاذين الذين عجزوا ولا يمكن للصناعة أن تستوعبهم.

تنتحران هرباً من الدعارة

اما من تيوان - الجزيرة التي يحتلها شان كاي شيك فقد نقلت الانباء أن فتاتين انتحرتا في نهر «تيبه» العاصمة.

تقول صحف «تيبه» ان تجار الرقيق الابيض خدعوا الفتاتين وقسراً اوصلوهما الى بيت الدعارة الذي يتردد عليه الجنود الامريكيون

وحاولت الفتاتان انقاذ كرامتهما باللجوء الى البوليس.

ولكن البوليس ردهما الى بيت الدعارة ففرتا منه والقتا بنفسهما في النهر.

نفقات الفتك

تصبح نفقات حياة

قررت الحكومة السوفياتية تحويل جزء من الاموال التى ستتوفر لها نتيجة تخفيض قواتها المسلحة الى مقاصد الخدمات الصحية وستزداد الاموال التي ستستثمر لبناء المؤسسات الصحية بين ١٩٦١-١٩٦٥ ب ١٨٠٠ مليون روبل. وبذلك يزداد عدد السرائر بالمستشفيات ب ١٦٠٠٠ سرير.

قاموس فلسفي

سر أسرار الاستغلال الرأسمالي هو «القيمة الفائضة»

هذا هو السر الذي هتكه ماركس فاثار على رأسه النقمة الابدية لهذا النظام. «ان علم القيمة الفائضة - كتب لينين - هو حجر الزاوية في نظريات ماركس الاقتصاديه». فما هي قصة هذا السر وما معناه؟

لقد ابتدأت القصة بظهور الاستغلال على وجه الارض حين استطاع الانسان الكادح ان ينتج ما يسد رمقه و«بعض الزيادة». على «بعض الزيادة» هذه قامت جميع انظمة الاستغلال على مر العصور والاجيال.

في عهود العبودية كان مالك العبيد يملك العبد وعائلته وكل حياته. يطعمه ما يكفيه ليواصل عمله ثم ينال على يديه كل الخيرات.

فجاءت الرأسمالية و«حررت» العبيد. قالت للكادح: لقد اصبحت حراً. ولكن الرأسماليين ملكوا مفاتيح الرزق والعمل، وهل يستطيع الكادح ان يعيش دون ان يعمل؟ الحقيقة أنه لا حرية للعامل في النظام الرأسمالي سوى ان يموت جوعاً. واما غير ذلك فانه يضطر الى بيع قوة عمله من الرأسمالي. وكل حياته متعلقة بقوة عمله.

وماذا يدفع صاحب العمل للعامل من اجور مقابل قوة عمله هذه؟ انه يدفع له ما يسد رمقه ورمق عائلته وما يكفي للحد الادنى من تكاليف معيشته وتوالده!

ولكن هذا العامل يستطيع في ٤ او ٥ ساعات في اليوم ان ينتج قيمة هذه الاجور التي تدفع له. واما في الساعات الباقية فهو يقوم بما يسمى «العمل الفائض» منتجاً «القيمة الفائضة» التي هي اساس ربح الرأسمالي، لذلك يتسابق الرأسماليون على استنباط وسائل اجهاد العامل في عمله وزيادة انتاجه حتى يزداد «العمل الفائض» و«القيمة الفائضة».

وقبل ان يكتشف ماركس هذه الحقيقة كان الرأسماليون يعومون في بحر اضاليلهم يحيطون نظامهم العفن بهالة قدسية من «الحرية والعدالة والمساواة» وحين يتبرع احدهم لبناء دار للعبادة أو مستشفى «يحمّل» العمال مليون جميلة ويطلب منهم ان يعتبروه نبياً جديداً كما فعل رأس عائلة روكفلر في زمانه!

واما كفاح العمال الاقتصادي فهو للمحافظة على اجور تكفي الحد الادنى من تكاليف المعيشة، وهو ايضاً لاسترجاع القليل القليل من هذه «القيمة الفائضة» التي ينتجونها بعرق جباههم ويسرقها الرأسماليون منهم «بخوف الله»...

ولا يسترجع العمال حقوقهم حقاً لا وهماً، الا في النظام الاشتراكي حين يخلعون حكم الرأسماليين ويسلمون مفاتيح الرزق والعمل.

ومن المؤسف انه لا يزال كثير من العمال يجهلون مصدر ربح الرأسماليين ويتوهمون ان صاحب العمل يعطيهم حقوقهم أجوراً. وحين تسألهم: فمن أين يأتي ربح الرأسمالي؟ يجيبونك: من شطارته في التجارة او من تلاعبه بالاسعار!

فانتظروا العدد القادم اذن...

اميل حبيبي

التعليم الالزامي في العراق

ستنفذ حكومة العراق ابتداء من السنة الدراسية القادمة نظام التعليم المجاني الالزامي في طول البلاد وعرضها.

وقد أعلنت وزارة المعارف ان لديها المعلمين الاكفاء للقيام بهذا الواجب.

قصة متسلسلة رقم ١١



للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبروتشيف

ملخص ما نشر

النقاش الذي بدأ في الجمعية العلمية فيما اذا كانت سانيكوف موجودة في قلب القطب الشمالي المتجمد انتهى بوصول البعثة الى تلك الارض بعد ان لاقت الاهوال والمخاطر.

البعثة تألفت من رفاق كانوا مبعدين في القطب الشمالي: جوربونوف وسيمون اوردين وبافل كوستياكوف وصيادين من تلك المناطق نيكيتا جوروخوف وكابيتون نيكيفوروف.

وخلال الفترة الاولى التقت البعثة بحيوانات غريبة مرعبة. وقد كاد افرادها يلقون حتفهم وهم يشوون طعامهم الاول من صيد الارض.

وقد استرعى انتباههم بحيرة تغلي راحوا يراقبونها.

اقرأ... التطور في هذه الارض العجيبة...

كان الماء يرتفع في وسط البحيرة على شكل سنام او فقاقيع. وكانت الفقاقيع تنفجر فجأة مخلفة وراءها سحبا بيضاء من البخار يتطاير بسرعه في الهواء على شكل حلقات تنتشر من جميع الجهات فتندفع بالطيور المائيه التي تسبح في البحيرة.

- ربما يكون هناك حوت او حيوان آخر ضخم في بطن البحيرة. قال جوروخوف.

- الحيتان لا تعيش في الماء العذب. قال جوربونوف. ولكن لا ادري سبب هذه الفقاقيع!

وفي هذه الاثناء تناول اوردين ميزان الحرارة وغمسه في الماء. وضحك جوروخوف وهو يتخيل ما يمكن ان يعيش في مثل هذه البحيرة.

- تصوروا: ٢٥ درجة فوق الصفر! نطق اوردين.

- ٢٥ درجة فوق الصفر ونحن في الشمال في اول فصل الربيع!! هذا مستحيل. قال كوستياكوف. هل أنت متأكد انك لم تخطيء في ٢٠ درجة او ما يقرب من ذلك؟

- انظر بنفسك اذا لم تصدق.

- ولكن ما تفسير ذلك؟

- اذا حكمنا على اساس ما نراه الان، فيظهر ان هذه البحيرة تستمد ماءها الدافيء من نبع ساخن تحت الارض أو - وهذا اكثر احتمالاً - تسخن من بخار تحت الارض. وهذا يؤيد اعتقادي بأن هذا الوادي عبارة عن فوهة بركان قديم يبعث الحرارة من وقت لآخر من خلال الشقوق.

- علينا ان ننتظر لنرى فيما اذا كانت ترتفع فقاعة أخرى. قال جوربونوف.

- نعم. واذا وجدت بحيرات أخرى كهذه نكون قد اكتشفنا أحد الاسباب التي تجعل الطقس في سانيكوف دافئاً.

وبعد ان مرت اثنان وثلاثون دقيقه على الفقاعة الاولى أخذ الماء في الارتفاع مرة أخرى على شكل فقاعة وصلت الى علو مترين تقريباً وذلك قبل ان تنفجر وتتحول الى بخار.

- يظهر ان تفسيرك صحيح قال جوربونوف وهو يلتفت الى اوردين. ما نراه هو القوة الدورية لاندفاع البخار او الهواء الساخن المنبعث من اعماق الارض. وهو مباشرة او عن طريق ماء البحيرة يبعث الدفء في هذا الوادي.

- نعم فقد رأينا قليلا من هذه البحيرات ونحن في مضاربنا على سفح الجبل.

- أنا اعتقد ان هذه الفقاقيع بسبب الحيتان - قال جوروخوف الذي لم يفهم شيئاً مما يتحدثون به.

- كيف يمكن ان يصل الحوت الى البحيرة يا نيكيتا؟ فالمؤكد انه لم يتسلق اليها من فوق الجبال.

- وكيف استطاع الكركدن والثيران والخيل الوصول الى هنا مع انها لا تستطيع حتى تسلق سفوح الجبال؟ سأل كوستياكوف.

- يظهر انك لا تعرف التاريخ الجيولوجي (علم طبقات الارض) لجزر سيبيريا الجديدة - اعترض اوردين - ففي بداية الدور الجيولوجي الرابع (اي الاخير) كانت هذه الجزر جزء لا ينفصل من ارض سيبيريا. وعلى ما يظهر كان هذا البركان الخامد يستميل اليه الحيوانات. وقد حصل فيما بعد تقبب في طبقة الارض ادى الى غرق مساحة منها في البحر وتحول الباقي الى جزر. فعزلت الحيوانات عن اليابسة وهلكت عندما تغير عليها الطقس ولم تستطع العيش إلا في جزيرة سانيكوف ويعود الفضل في ذلك الى تربتها الدافئة.

- ولكن هذا لا يفسر لنا كيف تسللت الحيوانات الكبيرة الى هذا الجحر.

- اولا يحتمل ان الجدران المحيطة بفوهة هذا البركان كانت لها شقوق عميقة ولكنها انسدت تماماً بعد فترة من الزمن. ثانياً نحن لم نر غير جزء قليل من الجبال المحيطة بهذا الوادي فيحتمل ان يكون في مكان ما في الشمال ممر فسيح.

- أنا لا اشك اننا سنقوم بعدة اكتشافات هامة وغير متوقعة. قال جوربونوف. وأنا سعيد لان النقود التي دفعها لنا العالم الجليل لم تذهب سدى. أسيستقبل العلم هدية قيمه: ارضاً منتجة فيها حيوانات منقرضه.

- ويحتمل ان يكون فيها بشر. اضاف اوردين.

- ولكن الشيء المؤسف الوحيد هو ان بعثتنا غير مزودة بالادوات العلميه الكافيه. ونحن لا نستطيع ان نقوم مقام بعثة مجربين ولذلك فمن المتوقع ان نخطيء كثيراً.

- لا حيلة لنا.. فقد اكتشفنا هذه الجزيرة البديعة والطريق الموصلة إليها. وطبعاً سيرسل مجمع العلماء بعثة علمية كبيرة نكون نحن مرشدين لها.

وبينما كان افراد البعثة يتحدثون ارتفعت على سطح البحيرة فقاعة أخرى وكررت الظاهرة نفسها بدقه.

- لم تفارق عيناي ساعتي هذه المرة. قال اوردين. كانت الفترة ثلاثة وثلاثون دقيقة بالضبط.

- ولكن كيف يمكن الطيور والاسماك ان تعيش في الماء الساخن؟ سأل جوروخوف.

- ألم تلاحظ ان الطيور لا تسبح في وسط البحيرة؟ واضح انها تتجنب الماء الساخن بفعل هذه الفقاقيع.

- عندما يشتد السمك يجد مكاناً له في جوانب البحيرة.

وبعد ان انتهى افراد البعثة من الحديث ساروا بقدر ما يستطيعون حول المرج على محاذاة طرف الغابه. فرأوا على نفس المجموعة من الحيوانات الخيشومية التي كانت قد اقتحمت معسكرهم، الحيوانين البالغين ورأسيهما متجهين الى الخلف ترعى براعم النباتات الخضراء وترقص ذيليهما دلالة على السرور وطفلهما الصغير يقضم الحشيش ويحجل بسماجة تثير الضحك فقد كان يبدو كبرميل كبير يقف على اربعة اعمدة قصيرة ويقفز في دلع.

وخفية من وراء الاعشاب راح افراد البعثة يسجلون هذا الانسجام العائلي على فيلم فوتوغرافي.

وكان جوروخوف ينظر اليها بدون اهتمام ولكنه ضحك ايضاً على قفزات الحيوان الصغير. فقد كان يحسب مقدار الشحم الذي يمكن الحصول عليه من هذا البرميل وعدد القشطة الزحافات التي يمكن عملها من جلده. وكان على وشك ان يصوب اليه بندقيته عندما اوقفه جوربونوف هامساً:

- انت لا تحكم عقلك يا نيكيتا! إذا لمسناه فوالداه سيسحقاننا سحقاً. ان هذه الحيوانات رديئة الطباع.

وابتعدوا عنها بكل حذر فوجدوا انفسهم على طريق مؤديه الى الاحراج الاخرى التي كانت عبارة عن غابة حقيقيه. فالاشجار تصل الى علو عشرة امتار وتكتظ بينها النباتات التي تعرقل المرور. وكان هناك خطر الالتقاء على الطريق ببعض الحيوانات الكبيرة. وقد تعلم افراد البعثه من خبرتهم ان تكون بنادقهم معدة للاطلاق. وتركوا الكلب «كروت» يتقدمهم ولان الكلب كان معتاداً على التندرا (صحاري سيبريا الجليديه) في الشمال فقد كان يخشى التوغل في المزروعات والابتعاد عن مرأى اصحابه.

كانت الغابة مليئة بالحياة كالطيور المتنوعه الكثيرة العدد. وما ان وصلوا الى طريق مستقيمه حتى رأوا قبلا اسود لحيوان يشبه الدب متجها نحوهم. ولكنه ما ان رآهم حتى ولى هارباً واختفى في الادغال.

- يظهر ان هناك بعض الدببة السمراء تسعى بنفسها الى الموت هنا قال جوروخوف.

- يبدو لي انها جميعا تتصف بالجبن. قال كوستياكوف.

- ليس دائماً. فهي عندما تجوع تهاجم الانسان كما يهاجمها.

- يجب ان نتخذ لنا قانوناً وهو ان تكون بندقيتان من بنادقنا معبئة دائماً بالرصاص، استعداداً لكل طاريء. اعلن جوربونوف.

كانت الغابة هذه المرة تمتد حوالي كيلو مترين بدون انقطاع. ويقع خلفها مرج آخر يجري فيه جدول محاط باشجار الحور الطويله والصفصاف والكرز والزعرور والعوسج وكانت تسمع من فوقها اصوات مختلف الطيور.

وقد سار افراد البعثه مع الجدول حتى وصلوا الى بحيرة اكبر من الاولى ولكنها غير محاطة بالمستنقعات.

- هل توجد الفقاقيع في هذه البحيرة ايضاً يا ترى؟ قال أوردين.

- دعنا نستريح قليلا ونرى بعد ذلك.

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٧)



ان فرقعة المدافع على الحدود هجَّجت السمك من شطئان بحيرة طبريا فيئست من اصطياد أية سمكة. فذهبت بعيداً الى الجزائر.

تابعت، مثل غيري، انباء التمرد الرجعي الذي قام به المستوطنون الفرنسيون في الجزائر. فسلم تسترع انتباهي برقية التأييد التي طيرها بن غوريون الى ديغول. لماذا كان على بن غوريون ان يبرز شهادة «حسن السلوك» هذه؟ هل تأييده العنيد لشعار «الجزائر الفرنسية»، في الامم المتحدة ام استلطافه السابق لجنرال المظليين – الميستير – جاك ماسو، المعقوف الانف كالصليب المعقوف، جعلاه في مركز «المشكوك في امره» في الخناقة القائمة بين ديغول والمتمردين الرجعيين؟ ان الاجابة على هذه الاسئلة لا تعنيني لان موقف حكومة بن غوريون من الصراع الناشب حول الجزائر لا يقدم ولا يؤخر في هذا الصراع، كما لم يقدم او يؤخر موقفها في سنة ١٩٥٦ من الصراع الذي نشب حول القنال. ولذلك لم تسترع انتباهي برقية التأييد.

انما استرعى انتباهي أمر آخر: الجنتلمانية التي عالج بها ديغول تمرد اولاده الفرنسيين. انى لا اقارنها بالبربرية التي تلتجيء اليها حكومة ديغول في محاولتها الفاشلة قمع نضال الشعب الجزائري الباسل في سبيل حريته، هذه البربرية التي اثارت غضب العالم كله في شرقه وفي غربه. ولكني أريد ان اقارنها بواقعة تاريخية اصطدم فيها فرنسيون بفرنسيين.

في آذار سنة ١٨٧١ حين رفض عمال باريس أن يسلموا مدينتهم الى الغزاة الالمان بقيادة بسمارك. خلعوا حكومة تيرز البرجوازية الخائنة واقاموا حكومة العمال الاولى في العالم التي استمرت في الحكم شهرين ونصف الشهر – كومونة باريس.

ثم استطاعت حكومة تيرز البرجوازية، التي فرت الى فرسايل ان تغرق ثورة عمال باريس بالدم والنار. في يوم واحد قضى أجداد ديغول على خمسة وعشرين ألفاً من ابناء الطبقة العاملة الفرنسية في باريس، رجالا ونساء واطفالا.

في ذلك الوقت كتب مراسل الصحيفة اللندنية «افنينج ستاندرد» في باريس يصف العاصمة الفرنسية بعد المذبحة: «لعدة أيام بعد المعركة كان انين الجرحى الممددين في الشوارع والازقة يوقظ الباريسيين من نومهم ويثير في العاصمة جواً كجو خرافات وادي الموت. وفي النهاية أمرت الحكومة بحرق جميع الجثث الملقاة على جوانب الطرق دون تمييز بين الاموات وبين مَنْ في نفسه بقية رمق»..

هذا ما يفعله الرأسماليون حين ينجحون في قمع ثورة عمال من ابناء شعبهم. وما اكثر الرأسماليين الذين حلموا، خلال السنوات الاربعين الماضية! بدخول موسكو، كما دخل تيرز الى باريس، لاعادة «المدنية» اليها..

واما حين يجابهون تمرداً «في العيلة»، كما حدث في الجزائر فيدخلون المعركة بجنود مجردين من السلاح.

نحن العمال علمنا التاريخ، قبل تمرد الجزائر، كل هذه الحقائق. وحين يسألوننا في غد عن الرحمة نجيب: ابحثوا عنها في خرائب كومونة باريس وفي لهب النابالم فوق جبال الاوراس في الجزائر، وفي سجون كينيا، وفي ساقية سيدي يوسف او مطبوعة على قرش شدمي!

ان فرقعة المدافع على الحدود هججت السمك من شطئان بحيرة. ولكن صاروخاً هجج الحيتان في اعماق محيط. فلا تمرد رجعي ينقذ المستعمرين من الانهيار في الجزائر ولا فرقعة مدافع تمنع انتصار السلام، بحرية الشعوب، في شرقنا. ان القوة التي فرّغت ايدن لكتابة مذكراته، تحمي السلم في شرقنا اليوم ايضاً.

[جهينة]

تآمر السلطات العسكرية على المجالس المحلية المنتخبة

بقلم كمال غطاس عضو المجلس المحلي في الرامة

لغاية الان ورغم مرور ثلاثة أشهر على انتخاب المجالس المحليه لم تنتخب بعد رئاسة ثلاثة مجالس محليه هي الرامه، كفرياسيف، البقيعه. وهذايعني أن هذه المجالس لم تعالج لغاية الان أية مشكلة من المشاكل الكثيرة الملحه التي تواجه جماهير هذه القرى. ان المسؤول الاول عن ذلك هو جهاز الحكم العسكري و(الش. ب.) اللذان يمثلان سياسة الاضطهاد القومي المتبعة تجاه الجماهير العربيه، هذه السياسه التي لم تكتف بما سلبت من أرض ولكنها عملت على حرمان الجماهير العربيه من حق اختيار سلطاتها المحليه خلال اثنى عشرة سنة وهي لا تزال تمنع هذا الحق عن عدد كبير من القرى العربيه حيث تقرر الامور بختم المختره الذي يمنحه الحاكم العسكري لمن يسير في خدمته وبقيم الولائم لسعادته. ولقد اضطرت السلطات الى اجراء انتخابات لبعض المجالس المحليه بسبب النضال الطويل الذي شنته جماهير هذه القرى وذلك بعد مماطلة عدة سنوات للابقاء على أعوانها في تلك المجالس، وهي الان تتآمر على تلك المجالس المنتخبه لانها غير قادرة على تحمل نتائج الانتخابات التي أوجدت في تلك المجالس قوى ثورية من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين همها الدفاع عن قضايا الجماهير العادله، وهي تسعى لتفسيخ وحدة الشعب النضالية التي تجلت في مختلف المعارك اليوميه.

وال (ش.ب) بنفسه يتآمر الان على وحدة كفر ياسيف الوطنيه حيث انتخب حوالي نصف السكان جبهتهم الوطنيه المناضلة، وهو بنفسه يتآمر على مجلس البقيعه المحلي المنتخب الذي تمثل فيه الحزب الشيوعي وغيره من الدمقراطيين.

وهو يتآمر الان على مجلس محلي الرامه المنتخب الذي لم يعد وفقاً على اتباع الحكم العسكري والمسبحين بحمده بل تمثل فيه اعداء الحكم العسكري ودعاة النضال لالغائه فقد تمثلت الكتله الشيوعيه في المجلس بعضوين من ابرز المناضلين الشرفاء.

ان القوى الثوريه التي تمثلت في المجالس المحليه المذكورة ابرزت المصالح المشتركة للسكان ودعتهم للنضال المشترك من اجل الدفاع عن حقوقهم القومية واليومية مما اخاف اعداء الجماهير العربية اصحاب سياسة تهويد الجليل الذين يرون في وحدة الجماهير خطراً يهدد برامجهم الترحيليه المجرمه. لذلك تراهم يعملون بعون مثل على تفسيخ الصفوف متذرعين لذلك بشتى الحجج والوسائل الضروريه لذلك.

ففي قرية الرامه مثلا يطارد ال ش ب على حصان العائليه والطائفيه المرم يساعده في ذلك اعوانه المخلصون من اصحاب الزعامه التقليديه المغرقون في الرجعيه والتآمر الذين همهم الوحيد تأمين زعامتهم الفارغه على حساب مصالح القرية وسكانها. ففي قرية الرامه، كما في غيرها من القرى الواقعة تحت كابوس الحكم العسكري تنشط العناصر الرجعية القديمه وظهر اعوان رجعيون جدد من المثقفين الانتهازيين وطلاب الوظائف والارتزاق. وفي معركة الانتخابات أقيمت القوائم الطائفية التي اشرف عليها زعماء الحمائل وال ش.ب والحكام العسكريون واستعملت جميع اشكال الضغط والرشوة لتزوير ارادة الناخبين ولتفسيخ وحدة القريه.

وبعد الانتخابات بدأت معركة الرئاسة على نفس النمط فكل زعيم عائله يدعي بحقه في رآسة المجلس ويقسم «إما الرئاسة وإما فرط المجلس». ونتيجه لهذا الوضع استقال اثنان من اعضاء المجلس واضرب عن حضور الجلسات خمسه من الاعضاء الذين يهددون بالانسحاب من المجلس اذا لم يتم ارضاؤهم

اما ال ش.ب فلا يفارق القريه فهو يعقد الاجتماعات مع زعامة الكتل المتناحرة بغية تعميق الخلاف واظهار الجماهير العربيه بأنها غير قابله للتطور ولا تستطيع تدبير شؤونها بنفسها.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي دعا دائماً الى وحدة الصفوف وقاد النضال من اجل الحقوق القوميه واليوميه للسكان العرب يدعو اليوم سكان قرى الجليل اكثر من اي يوم مضى الى رص الصفوف لافشال مؤامرات التهويد العنصرية ولسد الطريق على المتآمرين على حقوق شعبنا والى انتخاب ادارات مجالس وطنيه مناضله والى الغاء نظام المخترة العفن والى اجراء انتخابات لمجالس محليه في باقي القرى العربيه.

محاولة زيادة رسوم التعليم بـ ٣٠ بالمئة في تل ابيب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بحثت اللجنة الثقافية في بلدية المدينة في زيادة رسوم التعليم بنحو ٣٠ بالمئة وفرض ضرائب ورسوم جديدة على طلاب المدارس الثانوية بالاضافة الى رسوم التعليم الحالية.

ويجري هذا بعد اسبوعين فقط من التصريح الذي ادلى به رئيس اللجنة «بورشتاين» باسم ادارة البلدية واعلن فيه انه لن يعاد التلاميذ من المدرسة بسبب عدم دفع اوليائهم رسوم التعليم. وفي تبرير زيادة رسوم التعليم ادعى بورشتين ان ادارة البلدية (المبائية) ليست مسؤولة عن هذا وانما وزارة التعليم (التي يسيطر عليها المبائيون ايضاً!)

حديث في البيت

مرح على حساب صاحب العمل ومع زوجته

طلب موظف لدى مقاول من تل–ابيب يعمل في ميتز باريمون بالقرب من بئر السبع... طلب اجازة يقضيها في تل ابيب.

وانتهز صاحب العمل الفرصة فسلمه ٣٠٠ ليرة ليوصلها الى زوجته هناك لتسدد بعض الديون

وذهب الموظف الى تل ابيب ولكن الطلبات لتسديد الديون لم تتوقف.

فخامر الشك المقاول وذهب الى تل ابيب ليجد ان موظفه أنفق المبلغ مع الزوجة في مرح (في المقاهي والحانات والفنادق)

في الحال طلب الطلاق...

وشكا الامر الى البوليس الذي بدأ يحقق.

وتقول الصحف ان الموظف المذكور ذهب الى الزوجة واخبرها ان لديه ٣٠٠ ليرة واجازة فوافقت ان «تشاركه في الاجازة» والانفاق.

مستشفى الولادة المتحرك

يوسف شارفيت سائق تاكسي في القدس ضرب رقماً قياسياً...

في صباح يوم الثلاثاء وهو ينقل حبلى من قرية يوفل الى المستشفى جاء الحبلى المخاض ووضعت طفلها في السيارة.

وبنجاح العملية يصل عدد الحبالى الذين وضعوا في سيارته الى خمسة..

ويقول شارفيت: التعداد حتى الان ٣ صبيان وبنتان.

نهاية طعنة

قبل اشهر اقتحم يعقوب دورن بيت زوجته السابقة وطعنها بمدية.

لدى التحقيق ظهر ان الخلاف يدور حول حضانة ابنهما، فدورن يريد ان يكون في كنفه وزوجته السابقة لا تريد ان تتخلى عنه.

وفي المحكمة انتهت الجولة الاولى من القضية.

فقد قضت بسجنه ثماني سنوات واوصت ان يكون تحت اشراف عالم نفساني.

من زور العلامات؟

فوجئت المحافل الدراسية بنبأ تزوير علامات خمسة طلاب حقوق في مكاتب الجامعة العبرية.

الاتهام اصاب في البداية بعض الموظفين في مكاتب الجامعة... ولكن التحقيق انقذهم... ويقول البوليس ان الذي زور العلامات في مكاتب الجامعة من الخارج.

لقد اعتقل طالب الحقوق زئيف يافت واوقف رهن التحقيق ولكن البوليس يقول انه يفتش عن آخر.

أعودة الى طريق المغامرات والحرب؟ [بقيه]

الاخطار التي يراها الساسه الاسرائيليون والتي يسمونها بأعاصير غير مريحة» «وبتحول مسيء للامن» فيرسمون بتقديراتهم الامور التاليه:

❀ ظاهرة «مراضاة» الغرب للبلاد العربيه خصوصاً للعربية المتحدة وما يرافق ذلك من وقوف الى جانب القضايا العربية في الميدان الدولي. ويلمعون هنا الى ابحاث منظمة الامم المتحدة الاخيرة حول قضية فلسطين، والى التقارب الاقتصادي.

❀ تعاظم قوة الجمهورية العربيه المتحدة الاقتصاديه نتيجة المساعدات الاقتصاديه التي تتلقاها ونمو الخطر العسكري الناجم من النمو الاقتصادي.

❀ تغير ميزان القوى المسلحة بين اسرائيل والبلاد العربيه لغير صالح اسرائيل وذلك من ناحية كمية السلاح ونوعه ويطبلون للخطر الكبير الناجم عن تلقي القوات العربية المسلحه اسلحة حديثه من المعسكر الاشتراكي.

هذه هي الصورة التي صورتها دافار في افتتاحيتها وفي مقالها ومن هنا «التحليل» للوضع يخرجون بنتائج عمليه هي طبعاً نتائج رئيس الحكومة بن غوريون. واما هذه النتائج فهي:

من الضروري زيادة يقظة اسرائيل واهتمامها بوضعها الامني وبوضعها السياسي. فقد قالت دافار في افتتاحيتها «ان احدى ميزات السياسه هي رؤية المولود وتحسن الحكومة صنعاً اذ تعمل على رؤيه المولود واذ تستبقه بالعمل»!!

ونتيجة ثانية هي ضرورة زيادة قوى اسرائيل العسكرية «نوعاً وعدداً». وهنا تقول دافار انه «لا يوجد اي عقبات من جهة الموارد وان ما نحتاجه هو الاموال. اذن... «فقدماً نحو سباق تسلح جديد!!»

❀ ونتيجة ثالثة يفصلها يوئيل ماركوس في مقاله وهي، ان الخطر على اسرائيل اليوم هو ليس كمية السلاح الذي بيد العرب. «القضية الان هي نوع السلاح ومقدرة الجانب العربي على «هضم» (!) هذا السلاح». وفي مقاله يوحي ماركوس هذا بوضوح تام بانه طالما ان قضية «هضم» السلاح من قبل الجانب العربي – اي قضية التدرب عليه واحسان استعماله – هي قضية زمن، فيجب العمل ايضاً ليس فقط على تحسين نوعية السلاح الاسرائيلي وانما يجب ايضاً استباق الوقت... ومنع الجانب العربي من التدرب على السلاح واحسان استعماله... او ليست هذه نتائج بنغوريونيه واضحه ترسم الطريق «للعمل»؟!.. كما دعت اليه دافار في افتتاحيتها المذكورة اعلاه؟

ان جميع هذه الامور كتبت في دافار قبل مدة من حوادث الحدود الاخيرة. وكل انسان سليم الفهم يمكنه ان يدرك ما هي الدوافع السياسيه التي توجه رئيس الحكومه في خطواته العسكريه.

٤ – بن غوريون يخاف السلام

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تشعر اكثر واكثر ان سياستها تجاه القضيه الفلسطينيه المبنيه على اساس القوة وعلى اساس التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق اللاجئين في العودة الى ديارهم تلاقي اليوم معارضه وعدم رضا متزايد في الميدان الدولي.

والاوساط الحاكمة في اسرائيل تدرك ان الرأي السلم العالمي الذي يرحب بالانفراج الدولي يريد تعميق هذا الانفراج وتوسيعه، يريد تسوية جميع القضايا بالطرق السلميه ومن ضمنها القضية الفلسطينيه. وتسوية سلمية تعني ان تؤخذ الحقوق المشروعه بعين الاعتبار. وهذا ما برز من قرارات دورة منظمه الامم المتحدة الاخيرة حول قضيه اللاجئين.

والرأي العام المتحرر المعادي للاستعمار في المعسكر الاشتراكي وفي بلدان آسيا وافريقيا يعطف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعه وهذا الرأي السلم يفرض نفسه في منظمة الامم المتحدة حتى على الدول الغربيه التي تضطر اليوم في سبيل المحافظه على مصالحها ولاحراز مصالح ومراكز جديدة الى المناورة والظهور بمظهر العاطف على القضايا العربيه بقدر الامكان. وكلما استتب السلام اكثر في العالم وفي هذه المنطقه ازدادت امكانيات التوصل الى حلول سياسيه للقضايا المحرقه ومنها ايضاً قضية فلسطين. وتسوية سياسيه سلميه تعني ان تؤخذ الحقوق المشروعه كمثل حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في العودة بعين الاعتبار. هذه هي «الاعاصير» التي يشعر بها بن غوريون اليوم والتي تزعجه وتربكه. وبدلا من استخلاص النتائج المنطقية المعقوله من تطور كهذا وبدلا من انتهاج سياسة جديدة ملائمة تلمشي وروح التسوية السلميه تتمسك الاوساط البنغوريونيه اكثر فاكثر بسياسة القوة التقليديه العقيمه ولذلك.. «يجب اتخاذ خطوات» لمجابهة هذا التطور المؤدي الى وضع يجد فيه حكام اسرائيل انفسهم امام ضغط عالمي متزايد سيكونون مضطرين معه الى التراجع عن مواقفهم الحالية.

والمنطق البنغوريوني هنا يقول،، لماذا يجب ان ندع منظمة الامم المتحدة او هيئاتها تنهمك في معالجة حلول لقضية فلسطين ولقضية اللاجئين؟ هل تترك «لجنة التوفيق» التي أقيمت مؤخراً — بمعارضة اسرائيل — تبحث قضية اللاجئين وحقهم في العودة؟ هذه كلها «اعاصير» على السياسة الاسرائيلية، اذن... فلتنهمك منظمة الامم المتحدة بما يلهيها عن ايجاد حلول سلميه لقضية فلسطين!! فلتنهمك اذن بأمور ملتهبة اكثر... مثلا... كالتهاب النار المشتعله من جديد على الحدود. وعندئذ،، توضع على الرف ثانية المساعي للتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينيه. هذا هو منطق حكام اسرائيل. وعندئذ يهدأ بال بن غوريون واحزابه بعد ان يبعدوا عنهم هذا «الشبح المرعب»، شبح التسويه العادله. هذا هو ما دعت اليه دافار عندما قالت: «ان ميزات السياسة هي رؤية المولود وتحسن الحكومة صنعاً اذا ما استبقت المولود بالعمل»!

وما ان الحكومه قد علت، جلست يوماً كاملا نهار الاحد الماضي وجابهها رئيسها بن غوريون بخلاف اخذ يشتد على اراض زراعيه في المنطقة المجردة. وليس من الصعب اختلاق مبررات لاشعال النار على الحدود. وعندما جاء قرار الحكومة على ما يظهر بتنفيذ هذه العملية العسكريه صباح الاثنين الباكر.

وان بن غوريون اذ ينهج سياسة القوة هذه وتقوم حكومته باجراءات تهدد الامن والسلام وتسبب التوتر فهو يدرك انه يلاقي التأييد من قبل مختلف الاوساط الاستعماريه المتطرفه في الولايات المتحدة وفي فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية هذه الاوساط التي تعمل بكل ما في وسعها لتعكير الجو الدولي ومنع اي انفراج في العلاقات بين الدول.

٥) اختلاق جو ضروري لسباق التسلح

واذ تستغل ابواق الحكومة واوساطها هذه الحوادث لاثارة الرأي العام الاسرائيلي وتهييجه فهي تختلق جواً ملائماً للدعوة البنغوريونية الى «ضرورة تقوية السلاح الاسرائيلي لمجابهة الاخطار»، وتباعاً لذلك الى ضرورة شد الحزام وايجاد الاموال لتوفير العدة «كماً ونوعاً». وقد جاءت هذه النزوة في وقت تعد فيه الحكومة ميزانية السنة القادمة. وسيلجأ وزير المالية دون شك الى استغلال التوتر الجديد لكم الاصوات المعارضة ولفرض ميزانية تخدم قبل كل شيء سياسة القوة والعدوان.

واذ ترتفع الاصوات في اسرائيل وخارجها ضد توثيق العلاقات الاقتصاديه والعسكريه بين اسرائيل والمانيا الغربيه في مرحلة تصاعد موجة اللاسامية في ذلك البلد، فستكون هذه العملية العسكرية الجديدة والتوتر الجديد الذي رافقها فرصة بن غوريون للجم افواه منتقدي سياسته من ضمن معسكره وتعميق التعاون، وخصوصاً العسكري، مع ورثاء هتلر وجنرالاته في بون. ولن تتأخر الاوساط البنغوريونية في استغلال هذا الوضع المتوتر لاسكات الاصوات المرتفعه بالمطالبه بالغاء الحكم العسكري، وتراجع الاحدوت عبودا عن هذه المطالبة يدل على ذلك.

٦) بن غوريون يدفع نحو الحرب

كتبت جريدة الايكونوميست البريطانية المقربة من اوساط الحكومة البريطانيه مقالا قبل أسبوعين وقالت فيه «ان الشرق الاوسط يتميز هذه الايام بوضع يشبه الوضع الذي ساد قبيل حرب سينا». والاوساط الاستعمارية تعرف اكثر من غيرها مشاريع وبرامج حلفائها واصدقائها.

وكما حرضت الاوساط الحاكمة الاسرائيليه قبيل عدوان ١٩٥٦ ضد خطر الاسلحة السوفياتيه الجديدة بيد الجيش المصري، وكما طالبت ابواقها آنذاك بضرورة القضاء على هذه الاسلحة وافنائها قبل ان «تهضمها» القوات المسلحة المصرية – وكل هذا لم يكن إلا لتبرير المشاريع العدوانيه المرتبه – فها نحن نسمع اليوم ايضاً نفس النغمه وذلك عندما تدعو دافار – بوق بن غوريون – الى «ضرورة منع جيش الجمهوريه العربيه المتحدة من «هضم» الاسلحة السوفياتيه الجديدة التي في حيازته»! وهكذا يتطلع حكام اسرائيل، اذ يقومون بهذه التحرشات العسكرية الى اشعال نار مغامرة جديدة كمغامرة سيناء لتثبيت سيطرتهم العسكريه في المنطقه ولتحقيق ما فشلوا في تحقيقه ايام عدوان ١٩٥٦.

ان ادراك مدى هذه الاخطار التي تهدد الامن والسلام ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية قد حدا بالكتلة الشيوعية في الكنيست الى مطالبة البرلمان حالا باقتراح مستعجل لجدول الاعمال بان يضع حداً لهذه السياسة البنغوريونية المتهورة، وسارع المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الى اصدار ندائه الى الرأي العام محذراً من ان بن غوريون يدفع البلاد نحو حرب جديدة، ومطالباً بايقاف اطلاق النار وبعودة الهدوء الى الحدود وداعياً للتجند في الدفاع عن السلام.

ان حزبنا الشيوعي يحذر مجددا من ان كل عدوان جديد لن يكون مصيره أحسن مما سبقه. وستهزمه ثانية قوى السلام وقوى الشعوب المحبة للحرية.

وكما وقف حزبنا الشيوعي في السابق يقف اليوم ايضاً وبكل قواه مجنداً الرأي العام في اسرائيل – اليهودي والعربي – ضد مزالق ومهاوي سياسة العدوان واخطارها، ضد سياسة الاوساط الحاكمة، سياسة القوة والمغامرات وخدمة الاستعمار ومن اجل سياسة سلام واستقلال وتسوية سلمية عادلة للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية.

أرض سانيكوف [بقيه]

وجلس افراد البعثه على شاطيء البحيرة لمراقبة الطيور لمدة ربع ساعة وكانت «طرطشة» المياه في البحيرة دليلا على وفرة السمك.

– هنا الجنه قال جوروخوف في ذهول:

صيد من كل نوع. سمك بقدر ما تريد وليس كما في التندرا الفقيرة القفراء.

– الان استطيع ان افهم لماذا الطيور القواطع (الكثيرة الهجرة) تأتي الى هذه الارض فلا تبالي بالجليد ولا بثلوج المحيط. انها هنا تعيش في رخاء –قال جوربونوف.

– ومن الغريب ان عدداً كبيراً من الطيور على الرغم من روعة هذا المكان لا تتخطى التندرا في الشمال.

–ان الطيور في هجرتها تنقاد بفعل الغريزة التي توارثتها جيلا عن جيل، وفقط تصل الى هذا المكان الطيور التي اصلها من هنا. أما الطيور التي اصلها من التندرا فلا تتخطى موطنها الاصلي حتى ولو رأت غيرها يفعل ذلك.

– نعم فلو كانت الطيور اذكى مما هي عليه لقاسينا كثيراً في التندرا. فالطيور القواطع والاوز كثيراً ما انقذتنا من الجوع عندما لم نجد ما نصطاده من الاسماك.

قال جوروخوف.

– المعروف ان الطيور احياناً لا تطير في خط مستقيم وكثيراً ما تلف وتدور كما كان اسلافها يفعلون في يوم من الايام فوق الاماكن التي كان يتعذر فيها الراحة كالانهر المتجمدة التي اختفت منذ زمن بعيد والغابات الكثيفة التي زالت من الوجود.

في ذلك الوقت اخذت الفقاقيع في وسط البحيرة ترتفع في مكانين وليس في مكان واحد. وقد خلفت كل فقاعه وراءها سحابة من البخار ثم همدت.

– علينا ان ننتظر الفورة القادمه ونحسب الوقت – اقترح أوردين،

– هذه فكرة حسنه، ولكن علينا في هذه الاثناء ان نحضر الشاي. اشعلوا النار في مكان مناسب ووضعوا فوقها الابريق. واخذ جوروخوف بندقيته ذات الفوهتين وزحف تجاه البط الذي كان يسبح في حافة البحيرة. وحالا سمع صوت طلقه ارتفع بعدها البط في الهواء مخلفاً وراءه اثنتين. ثم سمع صوت طلقة أخرى وتلاها صوت جوروخوف وهو يصرخ:

– اسرعوا! النجدة!

(يتبع في العدد القادم)

أبناء دنون يحيون الشريدي

دنون – لمراسل الاتحاد – قام يوم الجمعة الماضي الرفيق عبد رضا سكرتير الحزب الشيوعي في دنون بزيارة الرفيق المناضل محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم والموجود حالياً في سجن شطه. ونقل اليه تحيات الرفاق والاصدقاء في دنون وعزمهم على مواصلة النضال لاطلاق سراحه.

ويقول الرفيق عبد رضا ان الرفيق الشريدي في صحة جيدة ومعنويات مرتفعة وهو يهدي تحياته الى عائلته والى جميع الرفاق والاصدقاء.

في صحف البلاد العربية

امريكا في خدمة الاستعمار

ناشد المؤتمر الافريقي الثاني الذي ختم اعماله في تونس في الاسبوع الماضي. ناشد الولايات المتحدة ان تكف عن تقديم العون الاقتصادي والمالي والعسكري لفرنسا في حربها في الجزائر.

وكانت الولايات المتحدة قد أيدت فرنسا خلال مناقشات قضية الجزائر في هيئة الامم المتحدة مما دفع "المجاهد" جريدة جبهة التحرير الوطني الجزائرية أن تكتب مقالا تحت العنوان اعلاه:

المجاهد

"لقد صدق البعض هذه الدعاية الواسعة التي تبثها امريكا في جميع ارجاء الدنيا وظنوا ان امريكا بعد تجارب مريرة ودروس متكررة قد بدأت تدرك ان مصلحتها تتمثل في مسالمة التيار التحرري الذي يجرف حصون الاستعمار القديمة.. وانها قد غيرت فعلا موقفها من قضية الحرية في العالم منذ تغير وزير خارجيتها فدفنت مع المستر دالس ومع سياسة الحرب الباردة كل مشاريع النفوذ والتغلغل الاستعماري ومبادئ السياسة المعادية لحركات التحرر والتقدم في البلاد المتحررة الجديدة"

وبعد ان تقول «المجاهد»: «غير ان امريكا ابت الا أن توجه ضربة قاضية لدعايتها» استطردت تقول:

"لقد اثبتت (الولايات المتحدة) من جديد ان سياستها لا تستوحيها من مشاريع شخص معين ولا من مبادئ عقيدة خاصة بل تمليها عليها اغراضها الاستعمارية الدائمة ومصالح المعسكر الاستعماري والاستغلالي الذي تمثله وتتزعمه. وقد اثبت المعسكر الغربي الاستعماري انه رغم التناقضات الكبيرة التي تنخر كيانه المتهدم من الداخل فان شمله يلتئم واصواته تتحد امام الخطر الهائل المتمثل في قوة الشعوب الاسيوية الافريقية التي يعلم علم اليقين انه على بدهاسيتم تطهير العالم نهائياً من ارجاس الاستعمار والاستعباد والاستغلال"

"صنع في الولايات المتحدة"

وبعد ان تذكر "المجاهد" ما ادعاه ايزنهاور خلال جولته بين القارات تقول:

"ولو حمل ايزنهاور المنظار المكبر وهو يمر بالقرب من الجزائر في باخرته الضخمة لرأى بين الخرائب وآثار الدماء بعض مفاخر حلف الاطلسي مما يراه الجزائريون يومياً.. وهو شيء يذكر ايزنهاور ببلاده البعيدة الجميلة لانه يحمل العلامات البارزة "صنع في الولايات المتحدة" (اشارة الى القنابل الامريكية التي يستخدمها الفرنسيون)

داود الصايغ

محور الفلول

بفرح كبير نشرت الصحف انباء وجود "حزبين" شيوعيين في العراق.. وقد تأملت ان يكون في هذا التطور ضربة للقوى الدمقراطية في العراق. ولكن خاب فألها فداود صايغ "زعيم الحزب الشيوعي" الآخر لم يكن اكثر من انتهازي طرد من الحزب الشيوعي ويحاول ان يجمع حوله الفلول المخربة. وقد صورت اتحاد الشعب جريدة الحزب الشيوعي العراقي حقيقته فقالت:

اتحاد الشعب

"كرس داود صائغ منذ عام ١٩٤٣ جهده لشق وحدة الحركة العمالية والوطنية اذ طرد من صفوف الحزب الشيوعي وعمل على تكتيل بعض الانتهازيين والمتأخرين سياسيا في كتلة انشقاقية تخريبية سميت "رابطة الشيوعيين" لمكافحة الحزب الشيوعي وقيادته ... "وفي عام ١٩٤٧ القي القبض على صائغ فلم يصمد. كما صمد الالوف من ابناء شعبنا البواسل. بل اعترف على عدد من قادة واعضاء زمرته وسبب سجنهم لمدد مختلفة.

وبعد ان تذكر نشاطه التخريبي في الحزب الوطني الدمقراطي تقول:

"بعد خروجه من السجن ظل كما كان، بعيداً عن الحزب الشيوعي وباءت بالفشل جميع محاولاته لتأليف كتلة انتهازية.

"وفي عام ١٩٥٦ تقدم يطلب الى الحزب الشيوعي فطلب منه الحزب ان يحدد موقفه من نشاطه التخريبي السابق وان يمارس النقد الذاتي. وقد قدم رسالة انتقد فيها ماضيه واعترف بانه قام بنشاط انتهازي انقسامي مناف للمبادئ الماركسية اللينينية ووعد بان يعمل على اعادة تثقيف نفسه تحت قيادة الحزب وتوجيهه لكنه اخفى عن الحزب في رسالته تلك قضية اعترافه على عدد من جماعته عام ١٩٤٧".

وتذكر اتحاد الشعب كيف عاد الى نشاطه التخريبي في النصف الثاني من عام ١٩٥٩ وكيف سعى الحزب للاخذ بيده كي لا يتدهور سياسياً ولا يعود الى مستنقع الانتهازية.

وبعد ان تقول انه اصر على موقفه واصدر جريدته «المبدأ» مما دعا الحزب الى طرده تضيف ان محاولاته لشق صفوف الحزب ذهبت عبثاً.

وتقتطف اتحاد الشعب بعض مقاطع من مقالات هذا الانتهازي في صحيفته من مثل انه لا ينوي تأليف حزب شيوعي وان لا مكان لغير حزب شيوعي واحد لتبرهن على انتهازيته ثم تقول:

ليس الانتهازية الا مصير واحد يعرفه داود صائغ وامثاله من المريضين في الانتهازية والتخريب.

المؤتمر التاسع للهستدروت يفتتح جلساته

الحزب الشيوعي يطالب بتغيير سياسة خدمة أصحاب رؤوس الاموال والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ويطالب بالمساواة التامة للعمال العرب

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - افتتح، يوم الاربعاء الماضي، في قاعة "هبيما" هنا مؤتمر الهستدروت التاسع وعلى جدول اعماله نقطة واحدة فقط هي: "السياسة النقابية والاقتصادية للهستدروت". فقد رفضت الاكثرية المبائية الاقتراحات التي قدمتها احزاب الهستدروت الاخرى لجدول الاعمال وبينها اقتراحات الحزب الشيوعي: مكان الهستدروت في النضال ضد الحرب الباردة، الغاء صفقة الاسلحة مع بون، موقف الهستدروت من تشريع قانون بشأن الحد الادنى من الاجور وتشريع قانون تأمين من البطالة، كيفية تنفيذ قرار قبول العمال العرب في الهستدروت.

وبشكل مكارثي حالت الاكثرية المبائية (بمساعدة فعالة من الزعامة المبامية!) دون تمثيل الحزب الشيوعي في رئاسة المؤتمر ودون القاء المندوب الشيوعي كلمة في حفلة الافتتاح.

وحيا المؤتمر رئيس الدولة. ودعا في كلمته الى "توسيع اعمال استيعاب العمال العرب في الهستدروت". والقى رئيس الحكومة كلمة تضمنت تصريحات حربية (يجد القارئ خبراً مستقلا عنها في الصفحة الاولى). ودعا الى "توحيد احزاب العمال الثلاثة".. اي - بكلمات أخرى - الى ابتلاع المباي المبام واحدوت هعبودا. وهاجم الزعماء المباميين والاحدوتيين الذين يرفضون "عملية الابتلاع" هذه ووصفهم بأنهم "نفوس ميته وجيف".. وقد تناسى بن غوريون الاعتداءات اللاسامية في المانيا الغربية و"العالم الحر" وعمد الى التعريض على الاتحاد السوفياتي.

وكان اون، الذي افتتح المؤتمر، قد ذكر في كلمته الدعوة الى "توحيد الاحزاب العمالية" ايضاً. وذكر ان اعضاء الهستدروت الآن يبلغ عددهم ٦٨٥ الفاً. بالاضافة الى ٧٥ الف شاب في هستدروت الشبيبة العاملة.

وذكر بيكر ان هناك قراراً بتخفيض أجور العمال "الكبار في السن" وان هناك ٨ آلاف عامل يعملون باجور الطوارئ الزهيدة و٩ آلاف آخرين لا يعملون سوى ٥ ساعات في اليوم باجور منخفضة جداً.

والواقع ان اقتصار ابحاث المؤتمر على نقطة واحدة والوقت القليل (من الاربعاء حتى الجمعة) المخصص للمؤتمر يشير الى استخفاف القيادة المبائية بقضايا العمال ومطالبهم ويؤكد انهم كانوا يودون عدم عقد المؤتمر (او ان ذلك كان في استطاعتهم) فالمؤتمر نفسه يعقد الآن بعد ٩ اشهر من انتخابات الهستدروت!!

وفيما كتبته "قول هعام" بمناسبة انعقاد المؤتمر: ان هذا هو المؤتمر الاول الذي يعقد بعد قرار قبول العمال العرب في الهستدروت مع انهم ليسوا ممثلين فيه لانهم لم يمنحوا حتى الآن حق انتخاب مؤسساتهم الهستدروتية. ثم اننا في هذه الايام نشهد حملة جديدة لطرد عمال عرب من اعمالهم وبموجب قرارات من المحاكم بناء على "قانون الاستخدام"، كما ان العمال العرب لم يحصلوا بعد على مساواة في الاجور وفي التأمين الاجتماعي ولا شك ان من الضروري شن نضال في هذا السبيل.

وجدير بالذكر ان شريف عدوان من عكا قد اشترك في المؤتمر بزعم انه يمثل العمال العرب في اسرائيل. وقد القى كلمة كلها شكر ومديح للزعامة المبائية "التي رفعت من شأن العامل العربي"!!

صورة عما يحدث عادة

البوليس يباغت عاملا في منتصف الليل

تل ابيب - لمراسلنا - العامل الشاب محمود خبزنا من المثلث يسكن مع زميل له في حي (الركيت) في تل أبيب وفي منتصف ليلة الاربعاء الماضي افاق على طرقات شديدة على باب غرفته وما كاد يفتح الباب حتى تدفقت الشرطة الى داخل الغرفة وأخذ شاويش الدورية يوجه له هذه الاسئلة والعبارات الاستفزازية وبشكل تهديدي:

تكلم من اين سرقت هذه الدراجة؟ وكذلك من اين سرقت دينامو هذه الدراجة؟ (بينما الدراجة هي ملك محمود ولديه رخصة بها) وواصل الشاويش قائلا: انكم جميعاً لصوص اما هذه الاوراق والمجلات؟ (وأخذ يبعثرها) ماذا تشتغل؟ واين تشتغل؟ أين كنت قبل نصف ساعة؟ وأين كنت قبل ساعة؟ وقبل ساعتين؟!!

وفي هذا الجو من الارهاب والخوف أخذ العامل يجيب على هذه الاسئلة الاستفزازية.

مثل هذا الجو يحاول البوليس ان يفرضه على العمال العرب الذين يكدون طوال ساعات النهار. وما حادث ملاحقة عمال يازور العرب ببعيد عن الاذهان واكثر من هذا فقد عكفت الشرطة على ملاحقة العمال العرب في مقهى العجمي بحجة السؤال عن تصاريح التنقل.

هذه الاجراءات البوليسية حلقة في سياسة اضطهاد العمال العرب في الوقت الذي تتشدق فيه السلطات (بالتخفيفات) الاخيرة وفي الوقت الذي تعلن فيه قيادة الهستدروت عن فتح ابوابها امام العمال العرب.

كتلة الشيوعيين تطالب المجلس البلدي بالناصرة بادراج موضوع مطالبة "الكنيست بالغاء الحكم العسكري"

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بمناسبة البحث الذي سيجري في الكنيست حول الحكم العسكري، ارسلت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين رسالة لرئيس المجلس طالبته فيها بادراج موضوع "مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري" على بساط البحث في جلسة المجلس القادمة.

وعالجت الكتلة في رسالتها التخفيفات في الحكم العسكري والتي تمت في عهد الكنيست الثالثة وبينت ان هذه التخفيفات لم تغير شيئاً من واقع الحال. فالاكثرية الساحقة من اماكن العمل لا يستطيع العمال العرب الوصول اليها، وسيف الاعتقالات الادارية لا يزال مسلطاً على رؤوس السكان العرب، كما انه لا يوجد ما يمنع وزير الدفاع متى شاء من الغاء كل التخفيفات، وتشديد الحكم العسكري.

واعلنت الكتلة الشيوعية في رسالتها ان الغاء الحكم العسكري الذي قاست منه الجماهير العربية الامرين، خلال السنوات الماضية اصبح امراً ضرورياً وحيوياً للجماهير العربية، وعلى الهيئات والمنظمات الشعبية في المدن والقرى العربية يقع دور هام في النضال من اجل تحقيق هذا المطلب الدمقراطي الهام - مطلب الغاء الحكم العسكري.

وختمت رسالتها بدعوة المجلس البلدي بصفته اعلى هيئة رسمية بين الناخبين العرب، الى شد ازر الجماهير العربية، والمطالبة بالغاء الحكم العسكري، مذكرة اعضاء المجلس البلدي بالوعود التي قدموها لناخبيهم بهذا الخصوص.

تهنئة

الى الاخ عطاالله سمعان شوفاني وعروسه.

تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما. ونتمنى لكما حياة مديدة مثمرة في ظل سلام وارف الظلال.

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

تستراً وراء الحملة على الجماهير العربية « قبة »

هذا كان له وقعه ايضاً بالنسبه لاحزاب الائتلاف الاخرى.

تفسيرات

فأحدوت هعبودا قالت في ردها على الاقتراح بتقديم قانون مشترك: «في الاوضاع الراهنه ليس هناك اي احتمال باحراز اكثرية في الكنيست لالغاء الحكم العسكري. وحيال وضع الامن ووضع اسرائيل السياسي، في هذه الايام، فلا موجب لخلق هزات في الحكومة»..!!

اما «التقدميون» فأعلنوا في جوابهم الرسمي الذي نشرته الصحف انهم «لم يقترحوا ابداً الغاء الحكم العسكري» وان موقفهم من هذه القضيه «يطابق النتائج التي توصلت اليها اللجنه الوزاريه التي بحثت هذه القضيه برئاسة وزير العدليه روزن»..!!

فقط ليذكر القارئ ذلك الاجتماع الذي عقده التقدميون عشية الانتخابات واشترك فيه بعض العرب وخطب فيه روزن نفسه مطالباً، «بكل شدة» بالغاء الحكم العسكري.

وكذلك «المتدينون الوطنيون» الذين يرفضون الآن تأييد الغاء الحكم العسكري هم نفسهم الذين تقدموا عشية الانتخابات وبالاشتراك مع الصهيونيين العموميين باقتراح الغاء انظمة الطوارئ التي يقوم على اساسها الحكم العسكري.

وحتى كتابة هذه السطور، مساء امس، لم تعرب الزعامة المبامية عن موقفها من كتاب بن غوريون ولكن المراقبين السياسيين يؤكدون ان كتلة المبام لن تجرأ على تحدي تهديدات بن غوريون وستتنازل عن طلبها وفي احسن الحالات قد تمتنع عن التصويت.

ومن الجدير بالذكر ما ورد في جواب «التقدميين» للمبام اذ جاء فيه: «ليس من الممكن ان حزباً (اي المبام) انضم الى الحكومه قبل نحو شهرين وهو مدرك الاختلافات القائمة حول سياسة الحكومه، يأتي الآن عملا يعني ازمة حكومية»...

ونواب مباي العرب؟!...

اما نواب مباي العرب فليسوا في الوارد في كل هذه القضية. صم بكم... فعندما بحث قانون مناطق الامن قبل اسبوعين انسلوا من الجلسة... «فواجبهم» الائتلافي يحول بينهم وبين مصالح السكان العرب والآن تقدم الى الكنيست مشاريع قوانين لالغاء انظمة الطوارئ وتضطر حتى الاحزاب الائتلافية الى الركض.. والتظاهر! اما اصحاب الحفلات والولائم.. اما «ممثلو» العرب اصحاب الوعود والخطب الرنانة فهم نيام..

هذا هو الرصيد الذي تبقى من الوعود المعسولة، وهذا هو ما بقي من «المواقف البطولية» وهذا هو الحاصل الذي انتهت اليه الخطابات الطنانة، لزعماء الاحزاب المؤتلفة مع بن غوريون ولنوابه «العرب»!

ومرة اخرى لم تثبت في الميدان سوى الكتلة الشيوعية مخلصة لوعودها ومواقفها مثابرة في نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري ورفع كابوس الاضطهاد القومي.

ومن المرتقب ان يعرض مشروع القانون الذي تقدم به النائب توفيق طوبي لالغاء الحكم العسكري خلال الاسبوعين القادمين.

٣١ في المئة ازداد انتاج الصين الصناعي

بكين — ازداد انتاج الصين الصناعي والزراعي خلال سنة ١٩٥٩ بمقدار ٣١ بالمئة بالقياس الى الانتاج في سنة ١٩٥٨.

هذا ما جاء في البيان الذي أصدرته الحكومة الصينية لاستعراض إنجازات السنة الماضية.

تخطى إنتاج القطن في الصين الهدف المقرر. صورة القطن في كومونة لوتسوف في اقليم هونان (الانتاج كان ٢٠٤ مليون طن اي بزيادة ٤٤ في المئة)

المبام يعلنون برنامجا "ثوريا" في كفر ياسيف فلماذا لا يأتلفون مع كتلة البلدة الدمقراطية

كفر ياسيف — بحضور جمهور كبير يتلهف على مستقبل البلدة عقد اجتماع المجلس المحلي الجديد في ٢٩-١-٦٠ ليبحث في انتخاب الرياسة والادارة الجديدتين.

وفي بداية الجلسة اعلن السيد يني يني رئيس المجلس انه تلقى اشعاراً من المحكمة العليا يقول ان السيد فوزي خوري لجأ اليها لاصدار امر بالغاء اشعار رئيس المجلس له بعدم اهليته لعضوية المجلس لانه يعمل معلماً في مدرسة كفر ياسيف الابتدائية وقال لذلك يحق للسيد فوزي خوري ان يشترك في جلسات المجلس حتى تفصل المحكمة في الامر.

وبعد هذا ذكر السيد يني يني انه القى في جلسة المجلس السابقه بيان كتلة كفر ياسيف الدمقراطيه وبرنامجها ودعا الاعضاء الى الادلاء بآرائهم.

والقى السيد موسى بصل عضو مبام بيان كتلته فاشاد بخدمات السيد يني يني السابقه وبامانته واخلاصه واعترف بانه لا يوجد في كفر ياسيف من يعارض في انتخاب السيد يني يني لرياسة المجلس... ولكنه اضاف، او ان السيد يني يني بقي فوق الاحزاب والكتل لما تردد في الامر... ولذلك فكتلة مبام التي تقف في الوسط بين كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وبين جماعة المباي ترشح نفسها لرياسة المجلس الجديد وقد اعترض السيد سليم شحاده رئيس قائمة الزراعه والانشاء على تسمية كتلته بكتلة المباي!! على الرغم من ان اهالي كفر ياسيف يعرفون جيداً ان كتلته مبائية قلباً وقالباً.

ثم القى المبامي جريس شحاده برنامج كتلة مبام لانتخاب الرياسة والادارة فكان قريباً من برنامج كتلة كفر ياسيف الدمقراطيه... لقد دعا الى المساهمة في نضال الشعب العربي ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري والى تبني قضايا اللاجئين في كفر ياسيف والى... والى.. مما اثار الاستغراب والتساؤل... وقال ابناء كفر ياسيف، اذا كانت كتلة مبام (عضوين) مخلصه للبرنامج الذي اعلنته فلماذا لا تتعاون مع قائمة كفر ياسيف الدمقراطيه (اربعة اعضاء) وتؤلف معها ائتلافاً لادارة المجلس يحوز على اكثرية مطلقة؟ فحجة مناصرة السيد يني يني لحزب آخر واهية خصوصاً واهالي كفر ياسيف يعرفون ان السيد يني مستقل لا ينتمي لاي حزب.

وجاء دور السيد سليم شحاده فالقى بياناً مطابقاً لمزاعم ديفون مستشار رئيس الوزراء للشئون العربيه قبل الانتخابات بان ادارة مجلس كفر ياسيف الوطنيه هي المسؤوله عن عدم تطور القريه وعدم تنفيذ المشاريع الحيويه فيها... وفي الختام رشح نفسه للرياسة ودعا الاعضاء لانتخابه لان قائمته تستطيع «تحسين القريه»!

وقال السيد فوزي خوري بانه سيدلي بموقفه بعد ان تظهر نتيجة النظر في قضيته التي وصلت الى المحكمة العليا ولكنه عند التصويت عدل موقفه وصوت للسيد سليم شحاده.

ورشح الرفيق يوسف شحاده السيد يني يني للرياسه ودعا الى اقامة ائتلاف وطني يحافظ على مصالح القرية وحقوقها ويسهم في نضال الشعب العربي في هذه البلاد من اجل المساواة التامه والغاء الاضطهاد القومي.

وعند التصويت نال السيد يني يني اربعة اصوات الكتلة الدمقراطيه والسيد سليم شحاده ثلاثة اصوات كتلتي المباي والسيد موسى بصل صوتي كتلة المبام.

ونتيجة عدم فوز اي مرشح تقرر ان تعقد الجلسة القادمه يوم الجمعه في ١٩٦٠/٢/٥.

اسلوب جديد للسماسرة [بقية]

المواطنين وارغامهم على ترك المنطقه وعدم الدخول اليها.

ولكن امام استنكار اهالي البعنه ودير الاسد تراجع الحاكم العسكري عن هذا الشرط ولكنه استمر بطلبه من السذج من الناس.

لقد ربط اهالي البعنه ودير الاسد هذا التطور بمشروع اقامة مستوطنة في المنطقه ورأوا في اشتراط الحاكم العسكري احد الوسائل لمصادرة محاجر واراضي الشاغور التي يعتاشون من العمل فيها.

وصدق هذا التقدير يبدو من مصادرة دائرة التسويه بعض الاراضي في المنطقه بحجة انها وعريه مع ان بعض الملاكين يملكون كواشين عثمانيه تؤكد ملكيتهم لها.

كل هذا يجري في وقت ينشط فيه السماسرة في الليل والنهار لاغراء بعض المواطنين ببيع اراضيهم.

بديهي ان تستدعي هذه الاخطار يقظة الجماهير ووحدتها وكفاحها.